القرآن ـ الحياة العامة فى القرآن ـ الثروة فى القرآن ـ الألوهية فى القرآن ـ النبوات فى القرآن ـ الجزاء فى القرآن ـ فساد الأمم كما يصوره القرآن ـ قصص القرآن . ثم ينتقل إلى قضية أخرى هى إعجاز القرآن وهنا يتناول الإعجاز من جوانب متعددة، فهناك الإعجاز النفسى، وهناك الإعجاز العلمى، وهناك الإعجاز البيانى، ثم يعرض للكتاب والسنة، وللقرآن الكريم وأهل الكتاب، وحاجة العالم إلى القرآن الكريم، ثم يتناول قضية النسخ، وتاريخ نزول القرآن وسببه، ثم الخاتمة.

يقول فى بيان الأثر النفسى لإعجاز القرآن الكريم: «إن القرآن الكريم بأسلوبه الفريد يرد الصواب إلى أولئك جميعا وكأنه عرف ضائقة كل ذى ضيق، وزلة كل ذى زلل، ثم تكفل بإزاحتها كلها كما يعرف الراعى أين تاهت خرافه، فهو يجمعها من هنا وهناك، لا يغيب عن بصره ولا عن عطفه واحد منها».

أما الإعجاز العلمى فيتحدث عنه قائلا: «لا سبيل إلى معرفة الله عن طريق التأمل فى ذاته، فإن الوسائل إلى ذلك معدومة، وإنما طريق التعرف على الله يبدأ من التأمل فى خلقه. وعن طريق التفكير السليم فى الحياة والأخبار واستخلاص المعارف القيمة الخارجية من الأرض أو النازلة من السماء، يمكننا أن ندرك طرفًا من عظمة الخالق الأعلى وما ينبغى أن يوصف به من كمال يتجلى فى قدرته سبحانه في ملكوته ونظام كونه، ونعمه على المخلوقات وفى مقدمتها الإنسان».

ثم ينتقل إلى الإعجاز البيانى، وقد روى أن الوليد بن المغيرة ـ وهو من زعماء الكفار فى مكة جاء إلى النبى ـ ﷺ ـ واستمع إلى ما يتلو من هذا القرآن، فلما أنصت وتدبر، كأنما رق له قلبه، فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً ويعطوك إياه فإنك أتيت محمدا، وملت إلى دينه!.

قال الوليد مستنكرًا عرْضه المال عليه: لقد علمت قريش أنى من أكثرها مالاً. قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك، فيعلمون أنك مكذب له وكاره. قال: وماذا أقول؟ فوالله مافيكم رجل أعلم منى بالشعر لا برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذى يقول محمد شيئا من هذا ووالله إن لقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة وإنه لمنير أعلاه، مشرق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه.

وغضب أبو جهل لهذه الشهادة فإن الصدق فى هذه القضية لا يعنيه بل يؤذيه،